

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[29] بغض قريش لرسول الله (ص): وقد رأينا قريشا رغم تظاهرها بالاسلام لم تنزل تكن الحقد والبغض لرسول الله (ص)، باستثناء أفراد قليلين منهم. وقد ظهر ذلك جليا واضحا حينما حاول (ص) أن ينصب عليا إماماً في حجة الوداع، في منى أو عرفات، وقد روي بأسانيد صحيحة: أن الناس قد تركوه بسبب ذلك، وصارهم بقوله: ما بال شق الشجرة التي تلي رسول الله (ص) أبغض إليكم من الشق، الآخر (1). وقد حصل ذلك والنبي (ص) راجع من مكة إلى المدينة، فراجع ذلك في كتابنا: " الغدير والمعارضون " إن شئت. الخليفة الاموي أفضل في رسول الله (ص): وكان من سياسات الامويين تفضيل الخليفة الاموي على رسول الله (ص)، يقول الجاحظ: 1 - " فاحسب أن تحويل القبلة كان غلطا، وهدم البيت كان تأويلا، واحسب ما روي من كل وجه: أنهم كانوا يزعمون: أن خليفة المرء في أهله أرفع عنده من رسوله إليهم " (2). 2 - ويقول أيضا عن بني هاشم: " ولم يجعلوا الرسول دون _____ (1) راجع على سبيل المثال: الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان (ط مؤسسة الرسالة) ج 1 ص 444 ومسند أحمد ج 4 ص 16 والمعجم الكبير للطبراني ج 5 ص 50 - 52 وكشف الاستار عن مسند البزار ج 4 ص 206 ومجمع الزوائد ج 10 ص 408 عن أحمد عن ابن ماجة بعضه، وكنز العمال ج 10 ص 305 عن الدارمي، وابن خزيمة، وابن حبان، ومسند الطيالسي ص 182 وحياة الصحابة ج 3 ص 9 عن أحمد. (2) رسائل الجاحظ ج 2 ص 16. (*)